

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق)

فيصل عزيز كاصد

أ.م.د. عبد الكريم غالي محسن

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة، وقد تحدد مجتمع البحث في طلبة جامعة البصرة من الذكور والإناث للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وقد طبق مقياس المعتقدات الخرافية الذي قام الباحث ببنائه بعد إجراء الخصائص السايكومترية عليه، على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩). وأظهرت نتائج البحث أن طلبة الجامعة لديهم درجة عالية من المعتقدات الخرافية.

الكلمات المفتاحية : المعتقدات الخرافية ، التفكير الخرافي

SUPERSTITIOUS BELIEFS WITH THE UNIVERSITY STUDENTS (CONSTRUCTION AND APPLIATION)

Abd Al Kareem Ghali Mohsen Al Eidany

Faisal Aziz Gasid Al Ameery

College of Education for Human Sciences- Basra University
Department of Psychological Counselling and Educational Guidance

Abstract

The current research aims to identify the superstitious beliefs of the university students, and has determined the research community in the students of the University of Basra, male and female for the academic year (2018-2019), has applied the scale of superstitious beliefs, which was built by the researcher after conducting psychometric characteristics on it, on a random sample Of (400) students for the academic year (2018-2019). The study results showed that the group's students had a high degree of superstitious beliefs.

Key Words: Superstitious Beliefs , Superstitious Thinking

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعد المعتقدات الخرافية من أهم جوانب الضعف في حياة المجتمع وإفراده خاصة من الناحية الثقافية وهذا الضعف يؤدي إلى قصور في نظرته الى ظواهر الكون والبيئة والطبيعة ولبعض مظاهر العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وتنتشر هذه المعتقدات حينما يعم الاضطراب والقلق والخوف وتزايد شدة القهر والحرمان والتسلط في حياة الناس جراء المواقف والأحداث المؤلمة فيلجأ إلى التماس الهدوء والطمأنينة في أسباب وحلول أو نتائج غيبية لا أساس مادي لها ولا تستند في علاجها إلى الطرائق العلمية المنطقية السليمة. (الهلي، ٢٠٠٦: ٣)

وبالنظر إلى الاضطرابات التي يعانيها الفرد فان كثير منها يعتمد إلى حد كبير على وجود معتقدات خرافية يبننها الفرد عن نفسه والعالم المحيط به، وان تبني الفرد لهذه المعتقدات الخاطئة يؤدي الى ادراك المواقف بشكل سلبي ثم تأتي بعد ذلك الاستجابات الانفعالية والسلوكية اليائسة، وبه فان المعتقدات الخرافية هي افكار خاطئة غير منطقية او غير عقلانية قد يكتسبها الفرد من المحيط الاجتماعي السائدة فيه تلك الافكار فضلا عن السمات الشخصية التي ترتبط بشخصية الفرد (تقدير الذات، التوكيدية، السعادة، الاستقلال، التزمت، العدوانية) التي يتميز بها. (الشويات، ٢٠١٥: ٣٠٢)

فيعد شيوع المعتقدات الخرافية حجر عثرة في مسار تقدم العلوم الذي ينعكس اثره على تقدم المجتمعات وارتقاءها إذ تعرقل مسيرة التقدم في مختلف الميادين مما يكون له بالغ الاثر في عرقلة التفكير العلمي، وسيادة التفكير الخرافي بين افراد المجتمع وتعطل النمو العلمي، فالمعتقدات الخرافية تبعد الأفراد عن الاستدلال المنطقي والحكم الصائب وفق المنهج العلمي القائم على الملاحظة والقياس والتجريب. (مطاوع، ١٩٩٨: ٣)

ويرى كثير من الباحثين أن الخرافة لا تزال منتشرة في العقل الإنساني بشكل عام (والعقل العربي) بشكل خاص بالرغم من انتشار التعليم، وان رواسب الفكرية والاعتيادية لعصر التخلف ما تزال حاضرة وان

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) —

الإنسان العربي لا يزال يعاني من سيطرة رواسب خرافية وأسطورية لا جدوى لها تؤثر فيه وفي مجتمعه وتتنافى مع قيم العقل والمنطق والمنهج العلمي. (عساف، وزيدان، ب.ت: ٣٧٣)

فلانتشار ظاهرة الخرافة بين طلبة الجامعة انعكاسات ثقافية واجتماعية لاسيما أن طلبة الجامعة في مرحلة الشباب، إذ أن هذه المرحلة حسب (Coleman, 1974) تقع بين الرابعة عشر و الرابعة والعشرين من العمر وفي هذه المرحلة يكون الشاب نزاعاً للاستقلالية واثبات الذات، ومن العوامل المؤثرة في هذه المرحلة الثقافة المجتمعية بما تحويه من عادات وتقاليد التي يمكن ان تنمي الشخصية مثلما يمكن ان تقف حائلاً امام هذا النمو ، وتأتي المعتقدات الخرافية بوصفها إحدى أهم العوامل المعرقلة لتكامل النمو السليم للفرد. (امين، ٢٠١٣: ٨٦٩) وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي:

—ما درجة المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

ان اهم غاية في هذا الوجود هو الانسان المتوازن على صعيد السلوك والفكر وان اهتمام الاديان السماوية بالتركيز على شكل الحياة التي يجب ان يعيشها الإنسان وتهيئة الظروف المناسبة وتسخيرها لتحقيق هذه الغاية التي هي في النهاية لتحقيق سعادة وطمأنينته الإنسان، ومن ثم فان هذه السعادة والطمأنينة الداخلية سوف تنعكس اثارهما على الفرد وعلى ادراكاته المعرفية التي يتعرض لها في بيئات التعلم المختلفة. (عباس، ٢٠١٨: ٥)

كذلك تعد المعتقدات الخرافية بعداً من ابعاد الشخصية، التي تتمثل في القناعة الذاتية والقدرة على السيطرة على المشكلات التي تواجه الفرد، وذلك من خلال تصرفاته الذاتية، وترتبط هذه الكفاءة بما يعتقد الفرد حول امكاناته في التعامل مع المثيرات البيئية، وهذا التعامل هو نوع من المهمات يجب عليه في وقت ما القيام بها تجاه هذه المثيرات، ويشير ابراهام (١٩٩٤) إلى أن المعتقدات الخرافية يصحبها سوء في التكيف واضطرابات نفسية، وتكون هذه المعتقدات حينما لا تتفق مع الواقع وتحكم على صاحبها بالهزيمة والانسحاب والشعور بالنقص والمعاناة من بعض الصعوبات اللاتوافقية. (الشويات، ٢٠١٥: ٨)

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) —

ان تعطيل المعتقد وتغيره أو الفكر الخرافي يعد من أهم التحديات التي تواجه مؤسساتنا التربوية وخصوصاً الجامعات التي يجب ان تحشد كل إمكانياتها للكشف عن جذور هذه المعتقدات واقتلاعه ليس من الطلبة فحسب ولكن من المجتمع بصورة عامة ومحاولة تعليم طلبتها اسس المنهج العلمي للتفكير السليم المبني على العقل والتجريب والواقع. (عساف وزيدان، ب.ت: ٣٧٤)

فالتفكير الخرافي يمثل وصفاً او نمطاً بدائياً من أنماط التفكير لا يقوم على الربط بين السبب والنتيجة، ويفسر معظم الظواهر تفسيرات غيبية غير علمية دون فهم مسبق للموضوع، فالتفكير الخرافي هو الذي يقوم على انكار العلم ورفض مناهجه ويعد نمطاً بدائياً من أنماط التفكير قد يقف حائلاً دون الفهم الموضوعي الدقيق للبيئة مما يؤدي الى الحد من قدرة الفرد على التكيف مع محيطه والبيئة من حوله. (حمي، ٢٠٠٩: ٣)

وبذلك تتضح الأهمية لهذا البحث في محاولة إلقاء الضوء على تلك المشكلة في مجتمعنا كما يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في إثراء جانب مهم من الدراسات النفسية داخل المجتمع العراقي، وتقديم مباحث نظرية تسلط الضوء على هذا المتغير (المعتقدات الخرافية) لدى طلبة الجامعة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي لما يأتي :

- ١- بناء مقياس للمعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة .
- ٢- قياس المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة .
- ٣- التعرف على المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة وفق متغير النوع (ذكور-إناث)
- ٤- التعرف على المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي - أنساني)

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة البصرة من الذكور والإناث للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

١- تعريف (Aairion, 2007): هي نمط من الأخطاء يحدث عند وجود خلل في الاعزاءات السلبية المحورية بين الجوانب العقلية والفيزيائية والبيولوجية (Aarion , 2007)

٢- تعريف هلال (٢٠١٧) بأنها نمط من الأخطاء يحدث عند وجود خلل في عزو الأسباب الفيزيائية والعقلية والبيولوجية للظواهر المختلفة. (هلال، ٢٠١٧، ٨)

- التعريف النظري : تبني الباحث تعريف (Aairion, 2007)

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المعتقدات الخرافية المستخدم في البحث الحالي.

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم المعتقدات الخرافية :

تعد المعتقدات الخرافية تنظيماً للأفكار والمدرجات بشكل مترابط يؤثر في حياة الإنسان العقلية والانفعالية والاجتماعية، وتتصف الخرافة بالاستمرارية والبعد عن الموضوعية والمنطق والاحتماء وراء بعض المفاهيم العقائدية الخرافية، فالتفكير الخرافي عادةً ما يؤدي وظيفة نفسية، يلجأ إليها الفرد عند عجزه عن تفسير الأحداث الحياتية تفسيراً يستند إلى المنطق والعلم. (أمين، ٢٠١٣: ٨٦٥)

نظرية التحليل النفسي في تفسير المعتقدات الخرافية .

اهتم فرويد بالعديد من المعتقدات الخرافية، ومن ضمن اهتماماته كانت الأحلام والتخاطر ولكن سيرته الذاتية لم توضح ما إذا كان قد قبل هذه المعتقدات أو رفضها ، ولكن الامر المؤكد هو قيامه بشرح هذه المعتقدات من منظور الصراع اللاشعوري، وكان (Ehrenwald) أول من قام بدراسة العلاقة بين التخاطر والبارونية والفصام واعد الاعتقاد في التخاطر هو احد مدخلات فهم الاضطرابات النفسية والعقلية وأكد انه ميكانيزم تعويضي يؤدي دور مهما في بداية الذهان ففي المرحلة المبكرة منه فان الفرد الذي يؤمن بالتخاطر يدرك

محتواه في شكل ضلالات ولكنه يفهمها من خلال ميكانيزم الإسقاط. (هلال، ٢٠١٧: ١٩)

ويرى فرويد ان اللاشعور مليء بالأفكار والرغبات والمخاوف التي تبقى في اللاشعور لأنها غير مقبولة للذات التي تتعامل مع الأحداث اليومية، لأنها مرعبة أو مؤلمة أو عدوانية أو مرفوضة اجتماعياً، ولا تستطيع هذه النزاعات الخروج لان الأنا الأعلى يقمعها أو يكتبها، فتحاول الانا ايجاد طريق لها من خلال بعض وسائل الدفاع كأن تجد لنفسها متنفساً من خلال الإسقاط، لذلك يعتقد فرويد ان الجن والنفوس لا وجود لها، ولا تعدو أن تكون دوافع لاشعورية محرمة تسقط إلى الخارج على شكل قوى تعاقب الإنسان على دوافعه ونزاعاته المحرمة فالخرافة حسب رأي فرويد هي نتاج لفعالية اللاشعور في حين يرى يونج ان البشر غير عقلانيين بشكل جزئي، لان دوافع البشر اللاشعورية تدفعهم نحو اللاعقلانية وبحسب يونج فإن الإنسان لا يملك التحكم باللاشعور الجمعي الذي يتشكل عبر خبرات الأجيال السابقة. (طشوش، ٢٠١٥: ٤)

اما السحر في نظرية فرويد فهو بمثابة مرض نفسي، يصيب بعض الأشخاص في بعض المجتمعات، ويرى فيه فرويد نوعاً من الارتداد إلى الفكر البدائي أو إلى مرحلة طفولية، فيكون بهذا الشكل عرضاً نكوصياً، ويرى فرويد أن المعتقدات والممارسات الخرافية مغروسة في لاوعي العمليات العقلية وان الخرافة ليست شيئاً له من الماضي لا وجود سوى عند الأقل تعليماً من الناس. (Gustav, 1969,p.53)

أما في ما يتعلق بالأرواح والأشباح فإن مصدرها في نظر يونج يكمن في اللاوعي الجمعي "أنها مركبات اللاوعي الجمعي التي تظهر حينما يفقد الفرد اتصاله بالواقع وهي من ثم أما فنتازيا مرضية أو أفكار مبهمه ، كذلك أكد يونج على عنصر الانفعال في الخرافة وهو ما يساعد على تفهمها لحقيقة إننا عندما نواجه الشخص الخرافي بمعلومات منافية او مناقضة دائماً ما يظهر القليل من التغير. (يحيى، ٢٠٠٩: ٤٧٦)

دراسات السابقة :

- دراسة فرحان (٢٠١٥) بعنوان التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، والتي هدفت لمعرفة التفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة و معرفة دلالة الفروق في الافكار الخرافية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص، تمثلت عينة البحث بطلبة الجامعة والبالغة

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) —

(٤٠٠) طالب وطالبة، و صمم الباحث استبيانين عن الأفكار الخرافية الشائعة لدى طلبة الجامعة في كل من العراق وليبيا، وتوصل البحث إلى أن الأفكار الخرافية لدى عينة البحث كانت تشبع حاجات واهدافا متنوعة قسم منها يحمل نظرة التفاؤل والقسم الآخر يخمل التشاؤم وتوقع حدوث الضرر و توصل البحث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي بين طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص العلمي وتشير هذه النتائج إلى أن الإناث وطلبة التخصص الإنساني أكثر أيمانا بالخرافة من الذكور والتخصص العلمي. (فرحان، ٢٠١٥)

-دراسة سليمان (٢٠١٧) بعنوان التفكير الخرافي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في قضاء خانقين، التي هدفت للتعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى عينة البحث وكذلك معرفة مستوى التفكير الخرافي لدى عينة البحث وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) بلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة معهد الفنون الجميلة ، وقد استخدمت الباحثة مقياس التفكير الخرافي، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج بأن عينة البحث ليس لديها تفكير خرافي. (سليمان، ٢٠١٧)

-دراسة (Auton at al, 2003) بعنوان المعتقدات الخرافية علاقتها بسمات الشخصية لدى عينة البحث، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المعتقدات الخرافية لدى عينة البحث وكذلك الى قياس سمات الشخصية التي تميز الأفراد الذين يعتقدون الخرافات، بلغت عينة البحث (١٥٠) مشاركا واستخدام مقياس المعتقدات الخرافية ، وأوضحت النتائج وجود فروق بين مرتفعي السمات ومنخفضي السمات على مقياس المعتقدات الخرافية المستخدم. (Auton at al, 2003)

-دراسة (Miklousic ,et,al,2010) بعنوان الشخصية والمعتقدات الخرافية لدى عينة من المراهقين ، هدفت الدراسة الحالية لبحث العلاقة بين أنموذج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى والمعتقدات الخرافية، بلغت عينة البحث (٣٠٧) من طلاب جامعة زغرب، وقد استخدم الباحث مقياس توباسيك لقياس المعتقدات الخرافية، وأظهرت النتائج ان عينة البحث أكثر قبولاً للمعتقدات الخرافية، وان الأفراد العصائبيين أكثر قبولاً لأي أفكار

منهجية البحث واجراءاته

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه، فهو يقوم على وصف العلاقات، والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها، و يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤثرات الحالية، (فان دالين، ١٩٨٥، ص ٣١٢)

مجتمع البحث: Population of Research

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة البصرة من الذكور والإناث للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، كما موضح في جدول (١)

جدول (١)

أفراد مجتمع البحث في جامعة البصرة موزعين بحسب الكليات للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	اسم الكلية	التخصص	عدد الطلبة		المجموع
			ذكور	اناث	
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	٩٦٤	٢٧٤٦	٣٧١٠
٢	كلية التربية للبنات		٠	١٣٥٩	١٣٥٩
٣	كلية الآداب		١٧٢٩	٢٧٦٦	٤٤٩٥
٤	كلية القانون		٤٠٤	١١٣٧	١٥٤١
٥	كلية التربية القرنة		٢٥٦	٧٧١	١٠٢٧
١	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	٨٠٤	١٣٥٨	٢١٦٢
٢	كلية الزراعة		٦٨٠	٩٤٧	١٦٢٧
٣	كلية العلوم		٧٨٥	١٤٨٧	٢٢٧٢
٤	كلية الطب		٥١٤	٧٦١	١٢٧٥
٥	كلية طب اسنان		١٧٠	٣١٩	٤٨٩

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق)

٦٠٧	٤٢٦	١٨١	كلية الصيدلة	٦
١٨٩	١٤٤	٤٥	كلية التمريض	٧
٣٤٤	١٥٢	١٩٢	كلية الطب البيطري	٨
٢٤٦٠	١٢٨١	١١٧٩	كلية الهندسة	٩
٤٣٦	٣١٨	١١٨	تكنولوجيا المعلومات	١٠
١١٠	٤٦	٦٤	كلية علوم البحار	١١
٤٠٥٩	١٥٧٣	٢٤٨٦	كلية الادارة والاقتصاد	١٢
٧١٥	٤٥٣	٢٦٢	كلية الفنون الجميلة	١٣
٧٥٩	١٧٨	٥٨١	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	١٤
٢٩٦٣٦	١٨٢٢٢	١١٤١٤	المجموع	

عينة البحث:

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الأصلي الذي تجرى عليه الدراسة، ويختارها الباحث على وفق قواعد خاصة، لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، (داود عبد الرحمن، ١٩٩٠، ص ٦٧).

وقد بلغت عينة البحث الكلية (٦٣٠) طالبا وطالبة توزعت على النحو الآتي:

١- عينة بناء أدوات القياس والتحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة.

٢- عينة الثبات (٣٠) طالبا وطالبة

٢- عينة التطبيق النهائي والبالغة (٤٠٠) طالبا وطالبة، وفيما يأتي وصف لهذه العينات :

عينة التحليل الإحصائي (لمقياس المعتقدات الخرافية)

تم اختيار عينة التمييز لمقياس المعتقدات الخرافية لطلبة الجامعة وفق معيار أيبل (Ebel, 1972) الذي يشير إلى أن سعة العينة وكبرها هما الإطار المفضل في عملية الاختيار ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري، (Ebel, 1972, p. 289-290)، اذ بلغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة من

المجتمع الأصلي . كما موضح بالجدول (٢)

جدول (٢)

أفراد عينة التمييز في جامعة البصرة موزعين حسب الكليات التابعة لها للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	الكلية	عدد الطلبة
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	٤٠
٢	كلية التربية للعلوم الصرفة	٤٠
٣	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	٤٠
٤	كلية الزراعة	٤٠
٥	كلية العلوم	٤٠
	المجموع	٢٠٠

—عينة التطبيق النهائي (لمقياس المعتقدات الخرافية)

أخذ الباحث عينة للتطبيق النهائي لتطبيق المقياسين معا بالطريقة العشوائية البسيطة ، اذ بلغت نسبة العينة (١%) من المجتمع الاصلي اي (٤٠٠) طالب وطالبة. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

أفراد عينة التطبيق النهائي في جامعة البصرة موزعين بحسب الكليات التابعة لها للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ت	الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	اناث	
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	٢٥	٢٥	٥٠
٢	كلية التربية للعلوم الصرفة	٢٥	٢٥	٥٠
٣	كلية التربية الرياضية	٢٥	٢٥	٥٠
٤	كلية الزراعة	٢٥	٢٥	٥٠
٥	كلية العلوم	٢٥	٢٥	٥٠
٦	كلية الآداب	٢٥	٢٥	٥٠

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) —

٧	كلية القانون	٢٥	٢٥	٥٠
٨	كلية التربية القرنة	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٥٠
		٤٠٠		٥٠

ثالثاً- أداة البحث

مقياس المعتقدات الخرافية:

من اجل بناء مقياس المعتقدات الخرافية ولكي يكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث وتتوفر فيه شروط المقاييس العلمية فقد قام الباحث بالإجراءات الآتية لبناء المقياس:

١- اطلع الباحث على بعض النظريات والأدبيات التي تناولت الموضوع ، للإفادة منها في بناء فقرات المقياس .

٢- تحديد مفهوم المعتقدات الخرافية استناداً إلى (تعريف Aaron 2007) للمعتقدات الخرافية (هي نمط من الأخطاء يحدث عند وجود خلل في الاعزاءات السلبية المحورية بين الجوانب العقلية والفيزيائية والبيولوجية) واستناداً إلى هذا التعريف تم تحديد ثلاثة مجالات هي (التفاؤل والتشاؤم ، معتقدات في السحر ، المعتقدات الإدراكية الخارقة).

٣- الاطلاع على بعض الأدبيات المختصة بموضوع متغير المعتقدات الخرافية في الدراسات السابقة، وبعد الأخذ بآراء المختصين ومشورتهم من الأساتذة والباحثين في بناء المقاييس النفسية شرع الباحث بأعداد مقياس يعتمد المعايير المعتمدة من خلال الإفادة من بعض المقاييس السابقة المتعلقة بمتغير البحث في اعداد فقرات المقياس وجعلها تعكس خصوصية مجتمعنا.ومن خلال ذلك تمت صياغة (٣٠) فقرة ، كما موضح في ملحق رقم (١)

اعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية :

من خلال الإفادة من الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع والإطار النظري، حدد الباحث

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) —

(٣٠) فقرة لمقياس المعتقدات الخرافية روعي في صياغتها السلامة اللغوية وصيغة المتكلم كما حرص الباحث على أن لا تكون قابلة لأكثر من تفسير واحد والابتعاد عن صيغة النفي بصياغتها ، (ابو علام وشريف ، ١٩٨٩ ، ص ١٣٥)

وضع الباحث خمسة بدائل أمام كل فقرة هي : (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) وقد أخذت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) بالترتيب لبدائل الفقرات .

تصحيح المقياس :

وضع متدرج خماسي يقابل بدائل الإجابة عن الفقرة حسب طريقة ليكرت كما ذكر سابقاً يبدأ من التدرج (٥) وينتهي التدرج (١) ، واقترح الباحث للإجابة خمس بدائل أمام كل فقرة تمثلت بـ (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) ويتم تصحيح المقياس إذ كانت تعطى الدرجات الإجابة عن الفقرات للمقياس على ضوء اختيارات المستجيب لأحد البدائل . كما موضح بالجدول (٤).

جدول (٤)

توزيع الأوزان على بدائل الإجابة لمقياس المعتقدات الخرافية

بدائل الاستجابة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
الوزن الرقمي	٥	٤	٣	٢	١

-الخصائص السايكومترية لمقياس المعتقدات الخرافية :

مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات. (الجلبي، ٢٠٠٥ ، ص ٤٠) وهو من الشروط الضرورية لبناء الاختبارات والمقاييس النفسية، (Stanly & Hopkins ,1972 ,p.101).

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) —

وقد تم التحقق من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

الصدق الظاهري :

يتمثل لقيام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد قياسه . (الكبيسي ، ٢٠١٠، ص ٣٥) ، ولغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس المعتقدات الخرافية تم عرضها بصيغتها الأولية البالغ عددها (٣٠) فقرة (ملحق ١) ، على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم النفسية والتربوية في جامعة البصرة (كلية التربية للعلوم الإنسانية) وجامعة المستنصرية (كلية التربية الاساسية) وجامعة ذي قار (كلية التربية للعلوم الإنسانية) جامعة ديالى (كلية التربية للعلوم الإنسانية) جامعة بابل (كلية التربية) للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وملاءمة التعليمات والبدائل ، فقد بلغ عدد المحكمين (١٢) مختصاً (ملحق ٢)، وذلك من خلال وضع علامة (✓) في الحقل المخصص لها ، وأخذ الميزان (صالحة - غير صالحة - التعديل المناسب) وقد أعتمد الباحث نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء بالموافقة محكا للإبقاء على الفقرات الصالحة، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

النسبة المئوية في بيان آراء الخبراء في فقرات مقياس المعتقدات الخرافية

النسبة المئوية	عدد الخبراء (١٢)		الفقرات
	غير موافقين	موافقون	
٩١%	١	١١	١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٦ ، ٢٤ ، ٤ ، ٢٢ ، ١٣ ، ٢ ، ١
١٠٠%		١٢	١٧ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ٣ ، ١٢ ٢٧ ٢٨ ، ١٩ ، ٢٦ ، ١٨ ،
٨٣%	٢	١٠	٣٠ ، ٢٥ ، ٧ ، ٢٣ ، ٥ ، ٢١ ، ٢٠

— اعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند اعدادها، أن تكون مبسطة ومفهومة، وقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات المقياس على وفق الاعتبارات الآتية:

١-التأكيد على الدقة في اختيار المستجيب لبدل الاستجابة المناسبة إزاء كل فقرة.

٢-التأكيد على أن الإجابة لغرض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر الأسم لتقليل عامل المرغوبة الاجتماعية عند الإجابة.

٣-وضع الباحث مثلاً يوضح فيه طريقة الإجابة على فقرات المقياس.

ولقد أخفى الباحث الهدف من المقياس، كي لا يتأثر المستجيب به عند الإجابة، إذ تشير الأدبيات بهذا الخصوص إلى أن التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المستجيب يزيّف إجابته ، (الزوبعي وآخرون ١٩٨٤، ص ٧٤).

الصدق البنائي :

يطلق عليه أيضاً صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ،وهو الذي يهتم بالدلائل الضرورية جميعاً التي يتم بواسطتها التعرف على قدرة درجة الاختبار في أن تكون مؤشراً على السمة التي يفترض أن يقيسها الاختبار ، أي يتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري والذي يهدف الاختبار لقياسه ، وهذا النوع من الصدق يشكل المرحلة النظرية أو التمهيدية في تطوير الاختبارات والمقاييس ، وهو موجه لخدمة الاختبار نفسه ؛ وذلك بمحاولة الانتقال من الشك في أن الاختبار يقيس السمة التي أعدّ لقياسها ، (الجلبي ، ٢٠٠٥، ص ٩٤) .

وقد تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس المعتقدات الخرافية من خلال الآتي .

أ —استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس المعتقدات الخرافية .

ب- أيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ج- ايجاد العلاقة بين مجالات المقياس

-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المعتقدات الخرافية:

لحساب الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس المعتقدات الخرافية ، اوجد الباحث ما يأتي :

القوة التمييزية للفقرات :

تمثل القوة التمييزية للفقرة إحدى الخصائص السايكومترية الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم الفقرة من حيث كفاءتها في قياس السمة المراد قياسها في المقياس ، من خلال قدرتها في التمييز بين الأفراد الذين يختلفون في السمة المراد قياسها، بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة. (Shaw, 1967,p 450)

ولتحليل فقرات المقياس إحصائياً طبق الباحث المقياس على أفراد العينة والبالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة ، المشار إليها في الجدول (٢) آذ استمرت مدة التطبيق من يوم (٢٠١٩/٥/١٢) إلى يوم (٢٠١٩/٥/٢٦) . ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المعتقدات الخرافية اتبع الباحث الخطوات الآتية :

١- تصحيح استمارات المقياس لأفراد عينة التحليل الإحصائي.

٢- رتبت استمارات أفراد عينة التمييز ترتيباً تنازلياً تبعاً للدرجة التي حصل عليها كل فرد بعد أجابته عن فقرات المقياس.

٣- اختيرت نسبة (٢٧%) من استمارات أفراد عينة التمييز الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة.

٤- استعمل الباحث الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين متساويتين (t.test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً للقوة التمييزية للفقرة من

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) —

خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان المقياس يتكون من (٣٠) فقرة وبعد المعالجات الاحصائية أظهرت النتائج أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية (مميزة) بسبب حصولها على قيم تائية كانت أكبر من القيمة الجدولية. والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية ومستوى دلالة الفروق

بين المجموعتين العليا والدنيا لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المعتقدات الخرافية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٥٧٤	١,٢٥٢	٢,٦٦٦	١,٤٧٩	٣,٤٣٩	دالة
٢	٣,١١١	١,٤٤٩	١,٨٥١	١,٢١٩	٤,٨٨٥	داله
٣	٣,٥٥٥	١,٤٢٣	١,٩٤٤	١,٢٣٤	٦,٢٨٣	داله
٤	٢,٩٨١	١,٦١٩	١,٥٧٤	١,١٧٥	٥,١٦٩	داله
٥	٣,٥٥٥	١,٦٦٧	٢,١٢٩	١,٤٠١	٤,٨١١	داله
٦	٢,٧٥٩	١,٦١٢	١,٣٨٨	٠,٨١٠	٥,٥٧٩	داله
٧	٢,٧٧٧	١,٦٥٥	١,٥٥٥	١,١٢٧	٤,٤٨٤	داله
٨	٣,٣٣٣	١,٦٤٨	١,٧٥٩	١,٣٣٠	٥,٤٦٠	داله
٩	٣,٠٩٢	١,٥٠٨	١,٩٢٥	١,١٢٤	٥,٨٥٩	داله
١٠	٤,١٤٨	١,٢٧٩	٢,٢٩٦	١,٤٧٤	٦,٩٦٩	داله
١١	٤,٨١٤	٠,٦١٦	٣,٠٠٠	١,٥١٧	٨,١٤٣	داله
١٢	٣,٤٤٤	١,٧٠٠	١,٦٨٥	١,١٩٤	٦,٢٢٠	داله
١٣	٤,١٤٨	١,٢٩٤	١,٨٥١	١,٢٦٥	٩,٣٢٣	دالة

١٤	٢ ٣,٦٦٦	١,٤٤٠	٢,٠٧٤	١,٢٤١	٦,١٥٤	داله
١٥	٢,٩٤٤	١,٥٤٦	١,٦٠٠	٠,٩٦٦	٥,٨١٩	داله
١٦	٣,٧٤٠	١,٣٤٨	٢,٠٠٠	١,٣٣١	٦,٧٤٩	داله
١٧	٢,٥٩٢	١,٤٨٦	١,١٨٥	٠,٥١٦	٦,٥٧٤	داله
١٨	٣,٧٧٧	١,٤٣٦	١,٨٨٨	١,٢٣٨	٧,٣١٨	داله
١٩	٣,٣٨٨	١,٤٨٤	١,٧٩٦	١,١٠٥	٦,٣٢٣	داله
٢٠	١,٧٢٢	١,٤٩٧	٢,٢٠٣	١,٤٥٨	٥,٣٣٨	داله
٢١	٤,٢٥٩	٠,٩٩٤	٢,٩٦٣	١,٣٨٦	٥,٥٨٣	داله
٢٢	٣,٨١٤	١,٤٨٠	٢,٠٥٥	١,٢١٩	٦,٧٤٠	داله
٢٣	٢,٩٨١	١,٥٨٤	١,٣٧٠	٠,٧٣٤	٦,٧٨١	داله
٢٤	٢,٢٧٧	١,٥٥٩	١,٥٧٤	١,٢٨٢	٢,٥٦١	داله
٢٥	٢,٣٨٨	١,٥٨٣	١,٣٨٨	٠,٨٧٧	٤,٠٦٠	داله
٢٦	٣,٣٧٠	١,٤٥٧	١,٧٥٩	١,٠٢٦	٦,٦٤١	داله
٢٧	٣,٨٥١	١,٢٩٤	٢,٠٧٤	٠,٩٨٧	٨,٠٢٣	داله
٢٨	١,٧٩٦	١,٣٥١	١,٣٧٠	٩,٩١٧	١,٩١٧	داله
٢٩	٢,٠٧٤	١,٣٨٥	١,٢٤٠	٠,٧٧٥	٣,٨٥٧	داله
٣٠	٢,١١١	١,٦٥٥	١,٢٧٧	٠,٨٩٨	٣,٢٦٠	داله

القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، كانت (١,٩٦)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك بالاعتماد على العينة الإحصائية التي تتكون من (٢٠٠) طالب وطالبة وقد تبين انها جميعا دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة

حرية (١٩٨) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المعتقدات الخرافية

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
٠,٥٠٩	٢١	٠,٦٦٨	١١	٠,٣٨٩	١
٠,٥٣٥	٢٢	٠,٥٦٢	١٢	٠,٤٧٨	٢
٠,٥٧٤	٢٣	٠,٦٥٨	١٣	٠,٥٨١	٣
٠,٣٢٦	٢٤	٠,٥٦٤	١٤	٠,٤٣٠	٤
٠,٤٣٧	٢٥	٠,٥٥٠	١٥	٠,٤٦٤	٥
٠,٥٤٥	٢٦	٠,٥٩٠	١٦	٠,٤٨١	٦
٠,٥٨٥	٢٧	٠,٦٠٢	١٧	٠,٤١٧	٧
٠,٣٣٥	٢٨	٠,٦١١	١٨	٠,٥٢١	٨
٠,٤٢٨	٢٩	٠,٥٩٧	١٩	٠,٥٦٨	٩
٠,٣٥٠	٣٠	٠,٥١٨	٢٠	٠,٦٠٥	١٠

قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠,١٣٨)

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ، وإيجاد قيمة الارتباط لكل فقرة ومقارنتها بالقيم الجدولية ، البالغة (٠,١٣٨) وقد أوضحت النتائج أن فقرات المقياس جميعها ذات ارتباط دال معنويا عند مستوى الدلالة الإحصائي (٠,٠٥) وكما هو موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٤٥٠	١١	٠,٧٠٠	٢١	٠,٥٤٩
٢	٠,٥٤٦	١٢	٠,٦٥٤	٢٢	٠,٥٨٨
٣	٠,٦٢٣	١٣	٠,٦٧٨	٢٣	٠,٦٢٧
٤	٠,٥١٩	١٤	٠,٦٤٥	٢٤	٠,٤٦٦
٥	٠,٦١٠	١٥	٠,٥٧٢	٢٥	٠,٦٥٤
٦	٠,٦٦٥	١٦	٠,٦١٩	٢٦	٠,٦٩٩
٧	٠,٤٩٠	١٧	٠,٦٣٦	٢٧	٠,٦٣٨
٨	٠,٦٢٢	١٨	٠,٦٠٩	٢٨	٠,٣٥٧
٩	٠,٦٥٤	١٩	٠,٦٦٤	٢٩	٠,٥٧٣
١٠	٠,٦٣٩	٢٠	٠,٦٠٠	٣٠	٠,٥٧٥

قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠,١٣٨)

علاقة كل مجال من المقياس بالمجال الآخر:

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين مجالات المقياس عند مستوى

دلالة (٠,٠٥) . وأوضحت النتائج أن مجالات المقياس جميعها ذات ارتباط دال معنويًا عند مستوى دلالة

إحصائية (٠,٠٥) كما هو موضح في الجدول (٩) .

الجدول (٩)

علاقة كل مجال من المقياس بالمجال الآخر

المجالات	التفاؤل والتشاؤم	معتقدات في السحر	المعتقدات الإدراكية الخارقة
التفاؤل والتشاؤم	١	٠,٧٣٩	٠,٤٧٥
معتقدات في السحر		١	٠,٦٣١
المعتقدات الإدراكية الخارقة			١

قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠,١٣٨)

ثبات المقياس :

الهدف من حساب الثبات هو تحديد أخطاء القياس وإيجاد طرائق تقلل هذه الأخطاء وتختلف هذه الطرائق باختلاف مصدر الأخطاء العشوائية ومدى تأثيرها في الدرجات الملاحظة وهذا يعتمد على طبيعة الاختبار ولمن تستخدم نتائجه فالاختبار الثابت هو اختبار يعطي الثقة فيه من خلال إظهار النتائج نفسها بعد تطبيقه في زمنيين مختلفين على الأفراد أنفسهم ، (علام، ٢٠٠٠، ص ١٤٣) .

لذلك يعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للمقاييس النفسية، ولغرض إيجاد ثبات الأدوات الحالية فقد استخدم الباحث الطرائق التالية:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

لحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بأخذ عينة من المجتمع الأصلي بلغت (٣٠) طالب وطالبة وتطبيق المقياس عليهم ومن ثم إعادة الاختبار عليهم بعد مضي (١٥) يوماً، واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون فكان معامل الثبات (٠,٧٩) وتعد هذه النتيجة مؤشراً مرضياً على ثبات المقياس .

طريقة الاتساق الداخلي (الفا - كرو نباخ):

لأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (٣٠) طالب وطالبة ثم استعملت معادلة (الفاكرو نباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس المعتقدات الخرافية (٠,٨٢) وهو ثبات مقبول وفقاً لمعايير الثبات التي اتفق عليها المختصون في ميدان القياس النفسي والتربوي

وصف للمقياس:

بلغ عدد فقرات مقياس المعتقدات الخرافية في صورته النهائية (٣٠) فقرة، (ملحق ٣) تقابلها خمسة بدائل للإجابة ، وتكون الدرجات على التوالي على وفق ترتيب البدائل (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ، كون جميع فقرات المقياس إيجابية . وتم إيجاد الصدق والثبات للمقياس تمت الإشارة إليه في متن الرسالة ، وكانت أعلى درجة للمقياس يحصل عليها المستجيب ، (١٥٠) درجة وأقل درجة (٣٠) . والوسط الفرضي للمقياس (٩٠) .

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول عرض النتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها على وفق أهداف البحث الحالي ، فضلاً عن عرض لأهم التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يأتي عرض لنتائج البحث الحالي وبحسب الأهداف التي جاء بها، وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس المعتقدات الخرافية على أفراد العينة البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة في جامعة البصرة، و أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس المعتقدات الخرافية لعينة البحث يساوي (٩٢,٤٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢١,٥٧٥) درجة ، علماً أن الوسط الفرضي للمقياس بلغ (٩٠) درجة ، وعند استخدام الاختبار التائي t-test لعينة واحدة ، اتضح أن الفرق كان غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٠٢٠) (درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٣٩٩)، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس المعتقدات الخرافية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
المعتقدات الخرافية	٤٠٠	٩٢,٤٣	٢١,٥٧٥	٣٩٩	٩٠	٧,٠٢٠	١,٩٦	٠,٠٥

* دالة مقارنة بالجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)

يتضح من الجدول (١٤) ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية اذ كان المتوسط الحسابي للطلبة على مقياس المعتقدات الخرافية (٩٢,٤٣) وبهذا يكون اعلى من الوسط الفرضي الذي بلغ (٩٠) ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الافكار الخرافية الاكثر شيوعاً بين طلبة الجامعة في العراق تحمل اهدافاً متنوعة ، فمنها تحمل نظرة التشاؤم مثل ان رفة العين اليمنى تعني قدوم الشر، وكذلك رؤية القطة السوداء تعني شر ونذير شؤم، وكثرة

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناءً وتطبيق) —

التشاؤم تعني الحسد، وايضاً كنس الدار ليلاً يجلب الفقر وكذلك يمكن ان يكون الاستحمام ليلاً يجلب المرض وكذلك ان السحر يؤثر في امور الحياة والزواج، اما القسم الاخر فيحمل في طياته التفاؤل مثل ان اشعال البخور يطرد الشياطين وكذلك لبس الخواتم يبعد الجن والشياطين وهناك من يرى ان الاحجار الكريمة تجلب الرزق، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فرحان، ٢٠١٥) ودراسة (طشوش) واختلفت مع دراسة (حمي، ٢٠٠٩) ودراسة (سليمان، ٢٠١٧)

الهدف الثاني: التعرف على المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة وفق متغير النوع (ذكور - إناث)

لغرض التعرف على الفروق في المعتقدات الخرافية على وفق متغير النوع قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة (٢٠٠) طالب الذي بلغ (١٠٠,٣٤) درجة بانحراف معياري قدرة (١٨,٠٠٣)، وحساب الوسط الحسابي لعينة الإناث البالغة (٢٠٠) طالبة فكان (١٠٧,٤٦) درجة وبانحراف معياري (١٦,٨٢٤) درجة ، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق ما بين الذكور والإناث، إذ تبين أنها غير دالة إحصائياً ، لان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣,٩٤٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، إي يوجد فرق في المعتقدات الخرافية ولصالح متغير (الاناث) وكما هي مبينة بالجدول (١١)

الجدول (١١)

قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في المعتقدات الخرافية على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
ذكور	٢٠٠	١٠٠,٣٤	١٨,٠٠٣	٣٩٨	٣,٩٤٦	١,٩٦
اناث	٢٠٠	١٠٧,٤٦	١٦,٨٢٤			

* دالة ولصالح متغير الاناث مقارنة بالجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)

يتضح من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المعتقدات الخرافية، إذ بلغت القيمة التائية (٣,٩٤٦) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبالرجوع إلى الوسط الحسابي لعينة الإناث البالغ (١٠٧,٤٦) وهو اكبر من الوسط الحسابي لعينة

المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) —

الذكور البالغ (١٠٠,٣٤) ويرجع الباحث تفسير هذه النتيجة إلى أن الإناث في الثقافة العراقية أكثر اعتقاداً بالمعتقدات الخرافية بسبب موروث اجتماعي بحث وبسبب تنشئه تشكل فيها الام نموذجاً لسلوك ابنتها وهو الأنموذج الذي ورثته الأخرى عن امها ويؤمن هذا الامنموذج إلى حد كبير بالسحر والإعمال فهو موجود في كل سياقات حياة ألام كنجاح أبنائها أو فشلهم في الدراسة ولزواج أبنائها أو عدم زواجهم وحتى بعد الزواج إذا حدث الفشل فقد يرجع ذلك في نظرها إلى الحسد أو إلى السحر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (طشطورش، ب.ت) بينما اختلفت مع دراسة (الربيع، ٢٠١٤)

الهدف الثالث : التعرف على المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (أنساني - علمي)

لغرض التعرف على الفروق في المعتقدات الخرافية على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي-أنساني) قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لعينة من ذوي التخصصات الإنسانية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة الذي بلغ (١٠٤,٣٨) درجة، وبانحراف معياري قدرة (١٨,٥٢٤) درجة ، والمتوسط الحسابي لعينة من ذوي التخصصات العلمية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة فكان (١٠٣,٤٢) درجة وبانحراف معياري (١٦,٩٥١) درجة ، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين التخصصين إذ تبين أنها غير دالة إحصائياً لان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٥٣٨) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) إي لا توجد فروق في المعتقدات الخرافية بحسب التخصص الدراسي وكما هي مبينة بالجدول (١٢).

الجدول (١٢)

قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في متغير المعتقدات الخرافية على وفق متغير التخصص (أنساني - علمي)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
انسائي	٢٠٠	١٠٤,٣٨	١٨,٥٢٤	٣٩٨	٠,٥٣٨	١,٩٦	٠,٠٥
علمي	٢٠٠	١٠٣,٤٢	١٦,٩٥١				

* غير دالة إحصائياً مقارنة بالجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)

يتضح من الجدول (١٦) انه لا توجد دلالة إحصائية وفق متغير التخصص (علمي- أنساني) وقد يعود السبب الى ان التفكير الخرافي عملية تراكمية تبنى مع تشكل شخصية الفرد في البيت والمدرسة مروراً بالتعليم الجامعي وبذلك فان التخصص الدراسي الجامعي لا يؤثر في المعتقدات والأفكار الخرافية مادام النظام التعليمي السائد الذي يعد أداة التغيير لا يعتمد على الأسلوب العلمي في التفكير، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (طشطوش) بينما اختلفت مع دراسة (فرحان، ٢٠١٥)

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يأتي :

١- بناء مناهج علمية تدعم التفكير العلمي وتتاوى التفكير الخرافي، وكذلك التوعية المستمرة في المؤسسات التربوية حول هذا الموضوع.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

- ١- اجراء دراسة مشابهة على عينة من طلبة المراحل الإعدادية لمعرفة درجة المعتقدات الخرافية لديهم
- ٢- اجراء دراسة مشابهة للمعتقدات الخرافية وعلاقتها بالوعي الديني بالنسبة لطلبة الحوزة العلمية.
- ٣- الاستفادة من مقياس المعتقدات الخرافية.

أولاً : المصادر العربية:

- ❖ الشويات، ألاء محمد مصطفى (٢٠١٥) المعتقدات الخرافية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
- ❖ الهلي، مصباح (٢٠٠٦) المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية دراسة ميدانية بمنطقة ورقلة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجزائر.
- ❖ مطاوع، ضياء الدين محمد عطية (١٩٩٨) المعتقدات والتفسيرات الخرافية لدى الطلبة المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي حول بعض الظواهر الطبيعية التشخيص والعلاج، المؤتمر العلمي الثاني، اعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمي.
- ❖ عساف، عبد محمد، وزيدان، عفيف حافظ (ب.ت) التفكير الخرافي واقعه ومصادره لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس وبعض العوامل المؤثرة فيه، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ❖ عباس، عبير خضير (٢٠١٨) المرونة الاكاديمية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، علم النفس التربوي، جامعة البصرة.
- ❖ امين، محمد (٢٠١٣) درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الاردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مج ٤٠، ملحق ٣، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية .
- ❖ حمي، احمد قاسم محمد (٢٠٠٩) التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دهوك، العراق.
- ❖ طشطوش، رامي عبدالله يوسف (ب.ت) مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الاهلية، كلية العلوم التربوية قسم معلم الصف، جامعة جرش الاهلية.
- ❖ هلال، احمد الحسيني (٢٠١٧) المعتقدات الخرافية لدى عينة من مختلفي سمات الشخصية من طلاب الجامعة، جامعة طنطا، كلية التربية، مجلد ٦٧، العدد ٣.
- ❖ يحيى، انور قاسم (٢٠٠٩) المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ع ٥٤،
- ❖ سليمان، هند احمد (٢٠١٧) التفكير الخرافي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في قضاء خانقين، جامعة كرميان، كلية اللغات والعلوم الانسانية.

المعتدات الخرافية لـ دى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق)

- ❖ فان دالين ، (١٩٨٥)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ❖ داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، تورجين ، (١٩٩٠) ، **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة، بغداد.
- ❖ الجلي ، سوسن شاكر ، (٢٠٠٥) ، **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، الطبعة الأولى ، دمشق ، سوريا .
- ❖ أبو علام ، رجاء وشريف ، نادية محمود ، (١٩٨٩)، **الفروق الفردية وتطبيقاته التربوية** ، الكويت ، دار العلم .
- ❖ الكبيسي ، وهيب مجيد ، (٢٠١٠)، **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت.
- ❖ الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والكناني، إبراهيم وبكر، محمد ألياس ، (١٩٨٤)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل – العراق.
- ❖ علام ، صلاح الدين محمود ، (٢٠٠٠) ، **تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي** ، الكويت ، مطابع القبس التجارية في الكويت ، ط٢.

المصادر الانكليزية:

- ❖ Gustav jahoda (1969) **The Psychology of Superstition**, london: Allen lane.
- ❖ Eble , R.I , (1972) , **Essentials of Education Measurement** , New York , Hall,Prentice .
- ❖ Stanly, C. & Hopkins, K.D,(1972) , **Education and psychological measurement and evaluation** , prentice – Hill, INC, Englewood cliffs, New jersey.
- ❖ Shaw. M.E, (1967), **Scale for the Measurement of Attitude**. New York: Mc Graw Hill Co.

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين *

ت	الاسم العلمي واللقب	الاختصاص	الجامعة
١	أ.د عياد اسماعيل صالح	إرشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢	أ.م. د عبد الكريم الموزاني	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣	أ.م. د عبد المحسن عبد الحسين	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤	أ. د مائدة مردان محيي	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٥	أ.م. د أنعام قاسم خفيف	علم نفس تربوي	ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٦	أ.د بتول بناي زبيري	الارشاد النفسي	بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٧	أ.م. د عبد الكريم عطا	ارشاد نفسي	ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

المعتدات الخرافية لـ _____ دي طلبة الجامعة (بناء وتطبيق) _____

٨	أ.د فاضل عبد الزهرة مزعل	ارشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية
٩	أ.م. د محمود شاكر عبدالله	إرشاد نفسي	البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٠	أ.م. د علاء عبد الحسين	علم النفس التربوي	المستصرية/ كلية التربية الاساسية
١١	أ.م. د عبد الخالق خضير	علم النفس	ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١٢	أ.م. د خنساء عبد الرزاق	علم النفس التربوي	ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

* تم ترتيب اسماء السادة المحكمين بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية .

ملحق (٢)

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا / الماجستير

م / مقياس المعتقدات الخرافية بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة ...

تعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به تجاه أحوالك الحياتية ، ويوجد قبال كل عبارة خمسة اختيارات ، المرجو منك ان تقرا كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (/) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك ، أرجو إن لا تترك عبارة دون الإجابة عنها و لاتضع أكثر من علامة قبال عبارة واحدة . لا داعي لذكر الاسم ، مع ضمان سرية المعلومات التي ستجمع ، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

التخصص	علمي	☐	أنساني	☐
الجنس	ذكر	☐	أنثى	☐

الباحث

فيصل عزيز كاصد

ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالباً	تتطبق علي أحياناً	تتطبق علي نادراً	لا تتطبق علي أبداً
١	أعتقد أن الضحك الكثير بعده نكد					
٢	أرى ان رفه العين اليسرى خير واليمنى شر					
٣	يمكن ان تكون حكة اليد معناه انك سقبض مالا					
٤	هناك من يرى ان رؤية الفراشة تفاؤل					
٥	أجد ان رؤية القطعة السوداء شر					
٦	البعض يفسر عواء الكلب ليلا نذير شؤم					
٧	كثرة التناوب يعني الحسد					
٨	كنس الدار ليلا جالبا المرض					
٩	يمكن ان يكون الاستحمام ليلا يجلب المرض					
١٠	أرى ان انكسار إناء يطرد الشر					
١١	أعتقد ان السحر يؤثر في امور الحياة والزواج					
١٢	بعض الأفراد يستطيع تحضير الأرواح					
١٣	اجد ان رش الملح يبعد الشر					
١٤	أؤمن ان إشعال البخور يطرد الشياطين					
١٥	أرى ان لبس الخواتم يبعد الجن والشياطين					
١٦	هناك من يرى ان الأحجار الكريمة تجلب الرزق					
١٧	أعتقد ان المرض النفسي هو مس من الجن					
١٨	يمكن ان تتلبس بعض الأشخاص أرواح شريرة					
١٩	يستطيع بعض الأشخاص قراءة الطالع والتنبؤ بالأحداث					
٢٠	أجد ان التعاويذ يفيد في علاج الامراض النفسية					
٢١	أرى ان لدى بعض الأشخاص أفكار غير عادية					
٢٢	بعض الأشخاص لديهم القدرة على التواصل عن بعد					
٢٣	بإمكان البعض من مسك النار					
٢٤	اعتقد بفكرة انتقال الأشخاص من مسافات بعيدة (طي الأرض)					
٢٥	هناك من لديه القدرة على تحريك الاشياء دون مسكها					
٢٦	أؤمن ان البعض لديه القدرة بالتحكم بالأشخاص والسيطرة عليهم					
٢٧	البعض لديه القدرة لمعرفة ما تفكر به					
٢٨	اجد بإمكان البعض التحكم بنبضات قلبة					
٢٩	هناك من لديه القدرة برؤية ما خلف حاجز او جدار					
٣٠	هناك من لديه القدرة السير على الماء					